عليه فقال أشجع السلمي يمدحه .

(أجرَى الإمامُ الرّ َشيدُ نَهْراً ... عاش بعُمرانِه المَواتُ) .

(جادَ عليه بِرِيقِ فيهِ ... وسِرّ مَكْنُونه الفُراتُ) .

(ألْقَمَه دَرّ َة لَقُوحاً ... يَرْضَع أخْلافَهَا النّ َباتُ) .

أخبرني جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال .

رأى الرشيد فيما يرى النائم كأن امرأة وقفت عليه وأخذت كف تراب ثم قالت له هذه تربتك عن قليل فأصبح فزعا وقص رؤياه فقال له أصحابه وما هذا قد يرى الناس أكثر مما رأيت وأغلظ ثم لا يضر فركب وقال وا إني لأرى الأمر قد قرب فبينا هو يسير إذ نظر إلى امرأة واقفة من وراء شباك حديد تنظر إليه فقال هذه وا المرأة التي رأيتها ولو رأيتها بين ألف امرأة ما خفيت علي ثم أمرها أن تأخذ كف تراب فتدفعه إليه فضربت بيدها إلى الأرض التي كانت عليها فأعطته منها كف تراب فبكى ثم قال هذه وا التربة التي أريتها وهذه المرأة بعينها ثم مات بعد مدة فدفن في ذلك الموضع بعينه اشتري له ودفن فيه وأتى نعيه بغداد فقال أشجع يرثيه .

(غَرَبت بالمَشْرِق الشّ َمْسُ ... فقل للعين تَدْمَعْ) .

(ما رأينَا قَطّ ُ شمسًا ... غَرَبت من حَيْث تَطْلُعْ) .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد ا بن مالك قال .

كان حرب بن عمرو الثقفي نخاسا وكانت له جارية مغنية وكان الشعراء والكتاب وأهل الأدب ببغداد يختلفون إليها يسمعونها وينفقون في